رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

اللقاء رقم)51(حديث "اكتحل النبي وهو صائم في رمضان"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل في رمضان وهو صائم - 00:00:00

رواه ابن ماجه باسناد ضعيف وقال الترمذي لا يصح فيه شيء الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:19

وقد تقدم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اكتحل وهو صائم وهذا الحديث من جملة احاديث جاءت في شأن الاكتحال وقد قال - 00:00:37

الترمذي رحمه الله في مجمل ما جاء من الاحاديث المتعلقة بالاكتحال للصائم سواء ما كان منها اذنا وفعلا او كان منها نهيا ومنعا قال لم يصح في هذا الباب شيء. يعني كل الاحاديث - 00:00:59

الواردة في شأن الاكتحال ضعيفة لا الاحاديث التي فيها انه اكتحل او امر به ولا الاحاديث التي فيها انه امر الصائم ان يتوقى الاكتحال فكلها احاديث لا تثبت الا ان اهل العلم رحمهم الله - 00:01:23

لما كانت الاحاديث الواردة في ذلك عديدة تكلموا عما يمكن ان يؤخذ منها مما سأل ومن ابرز ذلك مسألة الكحل الصائب هل يكتحل الصائم او لا ولهم في ذلك قولان - 00:01:47

جمهور العلماء على ان الكحلة للصائم لا بأس به ولا حرج فيه فيجوز للصائم ان يكتحل ولو وجد ذلك ولو ولو وجد اثر ذلك من الطعم او اللون في حلقه - 00:02:05

فانه لا يؤثر على صحة صومه واستندوا في هذا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل وهو صائم وايضا ان ما يصل الى الحلق عن طريق العين انما يصل - 00:02:25

من غير منفذ والذي يؤثر في الصوم هو ما كان يصل الى جوف من منفذ وهذا ليس منفذا معتادا اذ ان ذلك يصل من طريق امتصاص الجسم هذه المادة فينعكس اثرها - 00:02:44

على الحلق والا ليس ثمة منفذ بين العين والحلق والذي يظهر والله تعالى اعلم ان ثمة منفذ ولكنه منفذ دقيق ليس معتادا ولهذا لا يعتبر مؤثرا في الفطر لكن ان وصل شيء الى حلقه من كحل ونحوه - 00:03:07

فانه يمجه واما ما ذهب اليه المالكية والحنابلة من انه يفطر بالكحل اذا وجده في حلقه فهو استنادا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصائم ان يتوقى الكحل - 00:03:33

وبالتالي قالوا انه اذا وجد اثر ذلك في حلقه فانه يفطر كما لو استنشق ونفذ شيء من الماء الى حلقه فانه يفطر بذلك والذي يظهر والله تعالى اعلم انه لا فطرة - 00:03:52

الكحل ونحوه لانه ليس منفذا معتادا ولو كان مفطرا لبينه النبي صلى الله عليه وسلم وثمة عدد من المسائل المتعلقة بهذا او المتصلة بهذا الحديث وهي مسألة ما اذا وصل الى حلقه شيء مما - 00:04:10

نفذ من طريق اذنه كذلك نفس الخلاف الذي تقدم للعلماء في الفطر بهذا مع ان منفذ الاذن الحلق بعيد وليس كالعين في قربة وفي امكانية تسرب الشيء الى الحلق من طريق العين - 00:04:29

وهنا مسألة وهي ما يتعلق بما يستعمله بعض الناس من القطرات سواء كانت في العين او كانت في الاذن هل هي مفطرة او لا؟ هي

مبنية على خلافهم فيما يتعلق بالكحل - 00:04:53
فمن قال ان الكحل يفطر قالوا ان القطرات اذا قطر في عينه او اذنه ووصل الى حلقه فانه يفطر ومن قال انه لا يفطر قال هذه القطرات لا تؤثر لكن ان وجد شيئا في حلقه من اثرها فانه ينبغي ان - 00:05:07
يمجه والا يبتلعه وهذا هو القول الصواب ان القطرات سواء كانت للعين او كانت للاذن لا تؤثر على صحة الصوم وانما ينبغي ان يحترز من ان ينفذ الى جوفه شيء من ذلك لكن لو احتاج - 00:05:29
لاستعمال قطرة علاجية او قطرة لتنظيف العين او الاذن او نحو ذلك فان ذلك كله لا يؤثر وبناء على هذه المسائل ايضا بحثوا مسألة ما اذا استنشق شيئا فوجد له طعما في حلقه - 00:05:47
هل يؤثر ذلك على آآ صومه ويكون بذلك مفطرا الجواب انه لا فطرة الا باكل او شرب او ما كان في معناهما واما ما كان مما قد يجد الانسان اثره في حلقه دون ان يكون اكلا او شربا ومن غير منفذ معتاد - 00:06:07
فانه لا يفطر على الصحيح من قولي العلماء وهو مذهب الحنفية والشافعية وكذلك هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية هذه جملة من المسائل المتعلقة بهذا الحديث وهو كما ذكرت حديث ضعيف لكنه افاد هذه المسائل - 00:06:29
على انه قرر العلماء رحمهم الله انه فيما يتعلق بالمفطرات الواجب فيها الرجوع الى النص وان القياس في اثبات مفطر لا بد ان يكون اولوي حتى يثبت به الفطر على ما ذكره وقراره ابن تيمية رحمه الله في كتابه حقيقة الصيام - 00:06:49
وعليه فانه فيما يسأل عنه كثير من الناس مما يتعلق بما يصل الى داخل البدن من الابر العلاجية آآ فانها لا تفطر وذلك لانها ليس اكلا ولا شربا ولا تصل الى الجوف من آآ طريق معتاد - 00:07:12
فلا تأثير لها على صحة الصوم واختلفوا فيما يتعلق بالابر المغذية وهي آآ الابر التي يعتاظ بها عن الطعام والشراب عند عدم قدرة الانسان على الطعام والشراب او احيانا لا علاقة لها بالطعام - 00:07:32
والشراب انما يستعملونها لتقوية البدن او ما اشبه ذلك من الاسباب والوسائل والدواعي العلاجية. هل هي مفطرة او لا اكثر العلماء المعاصرين على ان الابراه المغذية التي في العروق تفطر. هذا غالب ما عليه علماء العصر - 00:07:49
وصدر بذلك فتاوى من جهات عديدة مجمعية وعلمية وفتاوى ايضا لبعض الاعلام والافراد وذهب بعض اهل العلم الى ان كل الابر بانواعها ليست مفطرة لانها ليست اكلا ولا شربا ولا في معنى الاكل والشرب - 00:08:11
وآآ ما يتعلق بقوله معنى الاكل والشرب هو في الحقيقة امر يحتاج الى تحرير لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له اصحابه انك تواصل اليوم واليومين قال صلى الله عليه وسلم اني لست كهيئتكم اني ابيت اطعم واسقى يعني يمدها الله بقوة تغنيه عن الطعام والشراب - 00:08:30
فهذا فيه معنى الطعام والشراب ولم يعذب ولم يعذب بذلك مفطرا. فالمسألة تحتاج الى شيء من التحرير والتحقيق والذي عليه الفتوى ان الابر العلاجية ليست مفطرة واما الابر المغذية فانها مفطرة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:52